

## حتى العاطفة على غير مذكور

الدكتور عباس علي السوسوة

يهدف هذا البحث إلى دراسة هذه الظاهرة الشائعة في العربية الفصحى المعاصرة، ويحاول أن يتتبع جذورها في النصوص المكتوبة، في العربية المشتركة، منذ أن وجدت حتى الآن.

بداية لا بد من الإشارة إلى أن حتى في عربية عصر الاحتجاج (حتى عام ١٥٠هـ)، تأتي<sup>(١)</sup> ابتدائية وجارة، وناصبة للفعل المضارع، وعاطفة، وهي تفيد الغاية، كما تحمل ظلالاً دلالية من الجمع، أو التعظيم، أو التحقير، أو القوة، أو الضعف أو التعليل، بحسب السياق الذي ترد فيه.

وقد شاع بين المتأدبين أن أحد النحاة القدماء قال: (أموت وفي نفسي شيء من حتى). وهذا القول منسوب لأبي زكريا الفراء (٢٠٧هـ)، في مصدر متأخر، بتغيير طفيف هو: (أموت وفي قلبي من حتى)<sup>(٢)</sup>. ولم نجد القول في كتب الفراء التي نشرت، ولا في المصادر القديمة التي ترجمت له. وعلى كل حال إذا كان صاحب القول - أيّاً كان - يريد بذلك معاني حتى، فذلك لا يسلم له، إذ هو أمر ينطبق على كثير من الأدوات التي سماها القدماء حروف المعاني، كالباء مثلاً.

المهم أن العطف بحتى في عربية عصر الاحتجاج قليل. وآية ذلك أن القرآن الكريم قد خلا من حتى العاطفة. ذكر ذلك السيوطي<sup>(٣)</sup>، وعضيمة<sup>(٤)</sup>.

وللعطف بحتى شرطان<sup>(٥)</sup>: الأول: أن يكون الثاني جزءاً من الأول أو ما ينتزل منزلة البعض منه، مثل:

قام القومُ حتى زيدٌ  
أكلت السمكة حتى رأسها  
أسرع القومُ حتى حميرهم  
والثاني: أن ما بعد حتى لا بد أن يكون عظيماً، أو حقيراً، أو قوياً، أو  
ضعيفاً، بعكس ما قبلها. مثل:  
مات الناسُ حتى الأنبياءُ  
نهض الحجاجُ حتى المشاةُ  
ضعف الناسُ حتى السلطانُ

على أن العطف بحتى في عربيتنا المعاصرة ليس قليلاً، ودونك الصحف  
والمجلات والكتب لتتنظر في أمثلتها الكثيرة. وقد تفرع عن هذا العطف عطفٌ حتى  
على غير مذكور سابق في الجملة مثل:  
لم يستطيعوا حتى شراءَ ملابس لأولادهم.  
لم تعد تحقق حتى النجاح المادي.  
لا تقدم منها ولا حتى سبحةً هديةً.

وهذا النوع الأخير كثير في العربية الفصحى المعاصرة لكنه منعدم في  
عربية عصر الاحتجاج لذلك كان طبيعياً أن لا يتعرض النحاة له، سواء كانوا  
متقدمين أم متأخرين. فأما المتقدمون فمعلوم أنهم لا يصفون ظاهرة لم يجدها  
أمامهم. وأما المتأخرون فلم يصفوا مادة لغوية جديدة، بل قصرُوا جهدهم على  
تنظيم أحكام النحاة القدماء، وتهذيب مصطلحاتهم. ونحن إنما تعلمنا قواعد  
الفصحى التي وقفت عند حدود عام ١٥٠هـ، فترتب على ذلك أن بعض الباحثين  
إذا وقف على ظاهرة نحوية في الفصحى الحديثة لم يجد لها ذكراً عند القدماء، عدّ  
ذلك من قبيل تأثير الترجمة عن اللغات الأوربية الحديثة في العربية المعاصرة،  
بطريق مباشر أو غير مباشر. فكأن العربية لا تتطور ذاتياً -بالمعنى العلمي

المحايد للتطور - بل هي بحاجة إلى مصدر أجنبي حتى تتغير. ومما نحن بصدده بشأن هذه الظاهرة أن باحثاً رائداً في دراسة الفصحى المعاصرة وقف على جمل مثل (لم يقبلوا حتى الصمت) فعلق عليها بقوله (وقد شاع استخدام (حتى) على النحو السابق بتأثير اللغات الأجنبية، فهي تقابل في المثال السابق كلمة **even** في الإنجليزية)<sup>(٦)</sup>.

ونحن مع تسليمنا بوجود تشابه بين اللغات المختلفة سواء كانت من أرومة واحدة أو مختلفة - لا نرد هذا التشابه بالذات إلى التأثر بالإنكليزية، بل نقول: إن ظاهرة العطف وحتى على غير مذكور موجودة في الفصحى شعراً ونثراً منذ القرن الثالث الهجري على الأقل. والنص الذي يلغي الاجتهاد سيكون هو الحكم.

ونبدأ في متابعة هذه الظاهرة في العربية الفصحى المشتركة بعد عصر الاحتجاج باللغة، فنجدها عند الشاعر الأندلسي يحيى بن الحكم الغزال (ت ٢٥٥هـ) قال:

((أرى أهل اليسار إذا توقّوا بنوا تلك المقابر بالصخور  
أبوا إلا مباهاةً وفخراً على الفقراء حتى في القبور)<sup>(٧)</sup>

ففي البيت الثاني نرى أن البنية العميقة له: أبوا إلا مباهاةً وفخراً على الفقراء في كل شيء حتى في القبور. ويصح أن تكون: أبوا إلا مباهاةً وفخراً على الفقراء في كل شيء ومنها القبور.

ثم نجد الظاهرة عند عريب بن سعد القرطبي (ت بعد ٣٣١هـ: (وقيل لصاحب الدار: اكتب جميع ما ذهب منك، فكتب حتى المكنسة والمقدحة)<sup>(٨)</sup>. والبنية العميقة للجملة الأخيرة: فكتب كل شيء حتى المكنسة والمقدحة.

وسنكتفي من الآن بعرض الشواهد المختلفة على ظاهرة العطف بحتى على غير مذكور في الجملة في بنيتها السطحية، لكنها مفهومة من البنية العميقة عند قارئ هذه الشواهد.

فنجد هذه الظاهرة في شعر أبي الطيب المتنبي (ت ٣٥٤هـ)، ومنها:  
(فجاز له حتى على الشمس حكمه ويان له حتى على البدر ميسم)<sup>(٩)</sup>

ويقول الشارح: ((ظهر اسمه على كل شيء حتى على البدر))

وقد أحسن الشارح في بيان هذه الظاهرة لكنه نسي أيضاً أن بنية الشطر الأول العميقة تعني: فجاز له حكمه على كل شيء حتى على الشمس.  
ومن شعر المتنبي أيضاً:

(كتمتُ حبي حتى عنك تكرمةً ثم استوى فيك إسراري وإعلاني)<sup>(١٠)</sup>

ويشرح ابن سيده البيت بما يوضح العطف غير المذكور، فيقول: ((أي كتمت حبي عن الأنام حتى عنك، وإنما كان كتمانها تكرمة لك، ثم غلبنني فاستوى سري وجهري، أي اظهرتُ منه مثل ما كتمت))

كذلك نجد هذه الظاهرة في شعر محمود بن حسين الشهير بكشاجم (ت ٣٦٠هـ):

(لقد بخلتُ حتى بطيف مسلّم عليّ، وقالت رحمةً لنحييي:  
أخاف على طيفي إذا جاء طارقاً وساذك أن يلقاه طيف رقيبني)<sup>(١١)</sup>

ثم نجدها عند المحسن التتوخي (ت ٣٨٤هـ): ((ولكن الطباع خست حتى في  
الحسد)<sup>(١٢)</sup>

ونجد هذه الظاهرة عند ابن سينا (ت ٤٢٨هـ) في مواضع متفرقة من القانون، ومنها حديثه عن الطفل: ((فإذا كانت بنيته غير متناسقة كان رديئاً حتى في فهمه وعقله)) (١٣)

وفي حديثه عن خواص نبات الإذخر: ((دهنه ينفع من الحكمة حتى في البهائم)) (١٤)

وفي حديثه عن ضرورة معرفة الطبيب المباشرة: ((فلا يحكم جزءاً حتى في النبض أيضاً)) (١٥)

ونجد الظاهرة عند العميدي في حديثه عن المتنبّي (ت ٤٤٣هـ): ((ولولا أنه كان يجحد فضل من تقدمه من الشعراء وينكر حتى أسماءهم في محافل الرؤساء... لكان الناس يُغضون عن معاييه)) (١٦)

ثم نجدها في شعر أحمد بن يوسف المنازي (ت ٤٣٧هـ) مادحاً وواصفاً دوحةً: ((نفي حتى الذباب الخضر منها ذباب من حسامك ذو اخضرار)) (١٧)

بعد ذلك نجد الظاهرة عند أبي العلاء المعري (ت ٤٤٩هـ) يشرح بيتاً للمتنبّي:

((ما زلت أطلب العفاف حتى في حال الخلوة مع الرقيب)) (١٨) كذلك نجدها في لزومياته:

وقد كذبوا حتى على الشمس أنها تهان إذا حان الشروق وتضرب (١٩)

ونجدها عند ابن رشيق (ت ٤٥٦هـ): ((كانت العرب لا تتكسب بالشعر، فلما جاء الأعشى جعل الشعر متجراً. وقصد حتى ملك العجم)). (٢٠)

ونجدها عند عبدالقاهر الجرجاني (ت ٤٧٤هـ): ((.....ولذلك تجد الشيء يلتبس منه حتى على أهل المعرفة)) (٢١)

ونجدها عند نصرالله بن قلافس الإسكندري (ت ٥٦٧هـ):

((والخط حتى في الحروف مؤثّر يختص بالترقيق والتفخيم))<sup>(٢٢)</sup>

ثم نجد الظاهرة في شعر أحمد بن عيسى الهاشمي (ت ٥٩٣هـ):

((لم أكتحل في صباح يومٍ أهريق فيه دم الحسين  
إلا لحزني، وذاك أني سوّدت حتى بياض عيني))<sup>(٢٣)</sup>

وفي أول القرن الهجري السابع نجدها عند كمال الدين الفارسي:

((وذلك غير مضر حتى في الحسينات))<sup>(٢٤)</sup>

ثم نجدها في تاريخ ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)؛ ومنها:

((فأخذهم البربر وذبحوهم حتى النساء والصبيان))<sup>(٢٥)</sup>

((وقتلوا منهم خلقاً كثيراً حتى عند الضريح))<sup>(٢٦)</sup>

((وقدّمه حتى على نفسه))<sup>(٢٧)</sup>

ثم نجدها عند الوزير ابن شداد (ت ٦٣٢هـ): ((وكان للمسلمين لصوص يدخلون

إلى خيام العدو فيسرقون منهم حتى الرجال))<sup>(٢٨)</sup>

ثم نجدها في شعر البهاء زهير (ت ٦٥٦هـ)؛ ومنها:

((واستهلك البيع حتى طراحتي ولحافي))<sup>(٢٩)</sup>

((سجدت له حتى العيون مهابة أو ما تراها حين يُقبل تُطرق))<sup>(٣٠)</sup>

((ومن أجله أضحى المقطم شامخاً ينافس حتى طور سينا في القدر))<sup>(٣١)</sup>

ونجد عند الشاعر ابن باتكين أحد المتوفين في أول القرن الثامن، يهجو القاضي ابن بنت الأعزّ، ساخرًا من اسمه:

((لاتعجبوا كثرة إسقاطه فإنه أسقط حتى أباه))<sup>(٣٢)</sup>

ونجد هذه الظاهرة في شعر أحمد بن أبي عَزَفَةَ (ت ٧٠٨هـ):  
((وحملتُ من حُبِّكَ ما لو حُمِلْتُ شَمُّ الجبال أخفَّها لم تحملِ  
من حيف دهر بالحوادث مُقَدِّمٍ حتى على غيل الهزبر المُشبل))<sup>(٣٣)</sup>

ونجدها كذلك عند ابن الطقطقى (ت ٧٠٩هـ)، ومنها: ((وقد كان الملوك يبالبغون  
في إقامة الهيبة والناموس، حتى بارتباط الأسود والفيلة والتمور))<sup>(٣٤)</sup>  
وفي موضع آخر يقول: ((وخفى ذلك حتى على الصاحب علاء الدين))<sup>(٣٥)</sup>  
ثم نجدها في شعر محمد بن دانيال الكحال (ت ٧١٠هـ) يصف برذونه المتعب:  
((يجفل حتى من الشعرير فما يذوق قضمًا إلا مع الغلس))<sup>(٣٦)</sup>

كذلك نجدها في شعر صفي الدين الحلبي (ت ٧٥٠هـ):  
((وأعرضتُ عن طيب الهناء لأنني نقمت الرضا حتى على ضاحك المزن))<sup>(٣٧)</sup>

كذلك نجدها في المؤلفات المختلفة للأديب المؤرخ صلاح الدين الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، فمن ذلك ما جاء في حديثه عن تقديم السمع على البصر في القرآن الكريم: ((قدّم السمع على البصر حتى في قوله تعالى صمّ بكم عمي))، فقدم متعلّق السمع على متعلق العين))<sup>(٣٨)</sup>

وفي كتابه الوافي تكرر، ومن ذلك: ((رأيت له عدة تصانيف حتى في الأُطعمة))<sup>(٣٩)</sup> و ((وله أشياء من مراعاة الإعراب في لفظه حتى مع النساء))<sup>(٤٠)</sup>.

كذلك وردت عند ابن خلدون (ت ٨٠٨هـ): ((وفرضت المغارم حتى على الحُجاج))<sup>(٤١)</sup>

وتكررت هذه الظاهرة عند الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ). ومنها: ((وكان يؤثر على نفسه حتى بقميصه))<sup>(٤٢)</sup>

((فوجدوا الماء جليداً حتى في القرب والزمزميات))<sup>(٤٣)</sup>

بعد ذلك نجدها في تاريخ ابن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ)، ومنها ((وأخذوا حتى رخام بيته))<sup>(٤٤)</sup>

ومنها: ((ولعبت ممالك السلطان بالرمح بين مخاصمة، ولعب حتى المعلمين))<sup>(٤٥)</sup>

ثم نجدها عند الشاعر محمد بن عبدالكريم البسطي (ت ح ٨٩٠هـ):

((فأذهل الناس حتى عن مراشدها واستقبلتني به الأشجان والغير))<sup>(٤٦)</sup>

ثم نجد الظاهرة عند النهروالي (ت ٩٩٠هـ) الذي أرخ للفتح العثماني لليمن. ففي حديثه عن والي جدة يمدحه قائلاً: ((.... أو أشار إلى الليل البهيم لانجاب، مع عفاف حتى عن الطيف))<sup>(٤٧)</sup>

وفي حديث عن أحد المقاومين للترك يقول: ((واستولى قطران الكلب)، على ذراع الكلب، وقطع الطريق إلى الترك من اليمين واليسار والقلب، ومنع حتى الطائر أن يطير))<sup>(٤٨)</sup>

وهي موجودة عند المقرئ (ت ١٠٤١هـ) ومن ذلك:



((ورعى الله من بان، وشاق حتى الرند والبان))<sup>(٤٩)</sup>

((وصار ملوك الطوائف يتباهون في أحوال الملوك حتى في الألقاب))<sup>(٥٠)</sup>

وهي موجودة عند الجبرتي (ت ١٢٣٧هـ) مؤرخ الحملة الفرنسية وأول أيام محمد علي باشا في مصر، ومنها: ((وإذ هم بالخير أو عمل به أدخل الله البركة على أهل مملكته حتى في التجارات والزراعات))<sup>(٥١)</sup>

ونجد الظاهرة في أقوم المسالك الذي ألفه خير الدين التونسي عام ١٨٦٧م: ((كما أشرت إلى ما كانت عليه أمة الإسلام المشهود لها حتى من مؤرخي أوروبا الأعيان بسابقة التقدم في مضماري العرفان والعمران))<sup>(٥٢)</sup>

ثم نجد حتى العاطفة على غير مذكور عند الكواكبي (ت ١٩٠٢م): ((كادت تجعل الغربيين أدرى منا حتى في مباني ديننا))<sup>(٥٣)</sup>

ثم نجد الظاهرة عند الشيخ محمد عبده (ت ١٩٠٥م) في حديثه عن البيت: ((يعيش فيه كل منهما وقلبه ملآن بعيوب الآخر، وتبدو فيه المناقشات والمخاصمات في كل آن بسبب وبغير سبب، في الصباح وفي المساء حتى في الفراش))<sup>(٥٤)</sup>

وهذه الظاهرة موجودة عند عباس محمود العقاد في أكثر من مؤلف، ومن ذلك: ((مثلهم في ذلك مثل السوائم والأوابد في حربتها، فإنها لا تفعل ما تريد علواً عن ربة الأوهام ونبواً عن أحكام التقاليد، بل لخلوها من قابلية التقيد حتى بالأوهام الباطلة))<sup>(٥٥)</sup>

((...فإن من أصحاب المظاهر والأبهة من يترفع عن البكاء ويتكلف الجأد والسكون حتى في الفجائع الفادحة))<sup>(٥٦)</sup>

((بل هو لم يكن ممثلاً حتى للثورة العربية التي كان زعيماً من زعمائها))<sup>(٥٧)</sup>

ثم نجد الظاهرة عند أمين الريحاني في الكتاب الذي تحدّث فيه عن حكام الجزيرة العربية (صدر أول مرة عام ١٩٢٤م)؛ ومنها: ((ان البساطة لتدنو في القصر من

التقشف، فتبدو في السجاد العادي، وكراسي الخيزران، والدواوين المغطاة بقماش من القطن، والجدران العارية حتى من الآيات))<sup>(٥٨)</sup>

ثم نجدها عند توفيق الحكيم: ((فأنا لم أحاول عقد صلات حتى مع من كان يجب أن أتصل بهم من أدباء وفنانين))<sup>(٥٩)</sup>

ثم نجدها عند المؤرخ الأدبي الكبير شوقي ضيف: ((وهذا كله هزل ودعابة ودليل على أن المصريين لم ينسوا حتى في عصور الظلام ما طُبعوا عليه من التندر والفكاهة))<sup>(٦٠)</sup>

ثم نجدها عند الفقيه اللغوي صبحي الصالح: ((إنّ لك أن تقدّر جسامة الخطأ الذي وقع فيه بروكلمان حين أطلق القول بأن اللغات السامية تخلو من الصياغة التركيبية، شاملاً بحكمه هذا حتى العربية))<sup>(٦١)</sup>

ونجدها عند المؤرخ الأدبي محمد زغول سلام في أكثر من كتاب، ومنها:

((ولم يسلم حتى الشعراء، من استخدام المصطلح))<sup>(٦٢)</sup>

((واشتهر بروحه المرحة وسخريته الضاحكة حتى في مجالس السلاطين))<sup>(٦٣)</sup>

ونجدها عند القصصي يحيى حقي: ((ستبقى نظراته منكسرة حتى أمام جيرانه))<sup>(٦٤)</sup>

ونجدها عند الناقد محمد أحمد العزب: ((...يتضح لنا أن التقيد بالخليل أو ترسم حدوده غير وارد حتى عند الأقدمين))<sup>(٦٥)</sup>

كذلك نجدها عند الناقد ذي الرؤية الاجتماعية عبدالمحسن طه بدر (ت ١٩٩٠م)؛

ومنها:

((يلخص لنا صورة عن علاقاته الإنسانية حتى مع الأدباء))<sup>(٦٦)</sup>

((تكون مجرد تصورات مثالية لم تحفر عميقاً حتى في نفوس أصحابها))<sup>(٦٧)</sup>

ثم نجدها عند الباحث قحطان التميمي: ((ولعل من المبالغة الطريفة الخفيفة هذه

الأبيات التي هجا بها الحمدوني أحدهم بالبخل، مصوراً إيّاه من خلال مشهد

تمثيلي بعيداً في أنانيته، عاقاً، منبت الصلة حتى بأبيه وإخوته))<sup>(٦٨)</sup>

ثم نجدها عند الفقيه الداعية محمد جواد مغنّية: ((فإن تولّوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون)). أي: فإن لم يقولوا حتى هذه البديهة، وأبوا إلاّ الشرك والعناد، فأعرض عنهم، وقل لهم أنت ومن آمن بك: اشهدوا بأنا مسلمون)<sup>(٦٩)</sup>

ونجدها أيضاً عند الناقد محمد فتوح أحمد: ((ألا يعني هذا أن ظواهر التقابل والازدواج تفرض نفسها حتى على أدق مكونات البنية الشعرية))<sup>(٧٠)</sup>

ثم نجدها عند المفكر خالص جلبي ((إن الشعور الداخلي يصب نفسه حتى إلى تعبيرات الوجه وحركات اليدين))<sup>(٧١)</sup>

ثم نجدها عند الطبيب والروائي نجيب الكيلاني: ((إن الحرية الحقيقية حبر على ورق حتى في أوربا وأمريكا))<sup>(٧٢)</sup>

ثم نجدها عند اللغوي سمير ستيتية: ((يقولون بها الشعر، ويخطبون، وينافرون بعضهم بعضاً، ويستعملونها ليتفاهموا بها حتى في أحاديثهم))<sup>(٧٣)</sup>

ثم نجدها عند الاجتماعيين: إبراهيم بدران وسلوى الخماش، ومن ذلك: ((فهي إذا غضبت أو أصابها ظلم حتى من أقرب الناس إليها، تنهال عليه إما جهاراً وإما خفية بالدعوات))<sup>(٧٤)</sup>

((ويساهم الزجّالون والمؤلفون والمطربون والإذاعات العربية عامة في تأكيد دور الحسد حتى في المسائل العاطفية))<sup>(٧٥)</sup>

ونجدها عند الرسام محيي الدين اللّباد: ((وفي تلك المفاصل التاريخية العظيمة يولد الرجال والفنانون العظام حتى من الحرف الصغيرة))<sup>(٧٦)</sup>

ثم نجدها عند الناقد الأدبي الكبير شكري عياد: ((ولكن الشاعر العبقري يصنع الجمال حتى من القبح))<sup>(٧٧)</sup>

كذلك نجدها عند تلميذه الناقد عبدالحكيم راضي: ((هل ذلك هو سلوك الرجل الذي يرفض شعر الإسلاميين حتى في مجال الاحتجاج اللغوي))<sup>(٧٨)</sup>

ثم نجدها عند القانوني حسن الزين: ((...عندما ظهرت تصرفات الوالي الجديد وما حملت من مخالفات مسّت حتى جوهر العقيدة، بما عبّرت عنه من فسق وفجور))<sup>(٧٩)</sup>

ونختتم جملة هذه الشواهد على هذه الظاهرة الشائعة في كل صحيفة ومجلة وكتاب بما جاء عند المفكر محمد عمارة: ((...بل هم مأمورون بتعميم العدل حتى على الأعداء ومن يكرهون))<sup>(٨٠)</sup>

وهكذا رأينا ظاهرة العطف وحتى قليلة في عصر الاحتجاج باللغة، ولم نعثر في كتابات هذا العصر على شاهد للعطف على غير مذكور، ثم لاحظنا بعد عصر الاحتجاج أن هذه الظاهرة بدأت تبرز شيئاً فشيئاً عند كثير من المؤلفين في شتى فنون التأليف في كل القرون السابقة على قرننا، وهي الآن ليست بالظاهرة القليلة الورد، بل هي شائعة لا يكاد ينجو من استخدامها أحد.

لذلك نظرت لجنة الأصول التابعة لمجمع اللغة العربية بالقاهرة في دورة المؤتمر الثالثة والأربعين (١٩٧٧/٣/٧)، في تعبيرات مثل:

- أ. الهزيمة تهدد إسرائيل، يعترف بذلك حتى المتعاطفون معها.
  - ب. مجلس الأمن ينعقد وينفضّ دون أن يُعرض عليه حتى مشروع قرار.
  - ج. لم يقرأ حتى الصحف.
  - د. لم ينجح في أن يكون حتى عضواً في مجلس القرية.
  - هـ. تركّ الخلافُ أثره حتى على العلاقات الثقافية بين البلدين.
- ورأت اللجنة أن حتى في الأمثلة السابقة عاطفة والمعطوف عليه محذوف من المقام<sup>(٨١)</sup>.

ولسنا في حاجة للقول بأن هذه الظاهرة عريقة في العربية، كما هو واضح من الشواهد الكثيرة التي أوردناها، وبذلك يسقط القول باستيراد هذه الظاهرة من اللغة الإنكليزية عن طريق الترجمة. والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب.

## الحواشي والإحالات والمراجع

- (١) انظر في ذلك:
- كتاب سيبويه، تد عبدالسلام محمد هارون، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٣م-١٩٧٩م، ج ١/٩٧، ٩٦ و ٢/٣٨٣ و ٣/١٧-٢٨.
  - المقتضب للمبرد، تد محمد عبدالخالق عضيمة، القاهرة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٩٧٩م، د ٢/٣٨-٤٠.
  - كتاب المقتصد في شرح الإيضاح لعبدالقاهر الجرجاني، تد كاظم بحر المرجان، بغداد: الرشيد للنشر ١٩٨٣م، ص ٨٤٠-٨٤٤.
  - كتاب الحل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل، لابن السيد البطليوسي، تد سعيد عبدالكريم سعودي، بغداد: الرشيد للنشر ١٩٨٠م، ص ١٩٧-٢٠٠.
  - كشف المشكل في النحو والتصريف، لعلي بن سليمان الحيدرة، تد هادي عطية مطر، بغداد: وزارة الأوقاف ١٩٨٥م، ح ١/٦٢٧-٦٢٨.
- (٢) صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي: الغيث المسجم شرح لأمية العجم، بيروت: دار الكتب العلمية ١٩٧٥م، ح ١/١٦٢-١٦٣.
- (٣) جلال الدين السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، القاهرة: ط السعادة، ١٣٧هـ، د ١/١٦١-١٦٢.
- (٤) محمد عبدالخالق عضيمة: دراسات لأسلوب القرآن الكريم، القاهرة: دار الحديث، ق ١ ص ١٣٧.
- (٥) انظر في ذلك:
- شرح كافية ابن الحاجب، لرضي الدين الاسترابادي، إستانبول: الشركة الصحافية العثمانية ١٣١٠هـ، د ٢/٣٦٩.
  - رصف المباني في شرح حروف المعاني للمالقي، تد أحمد محمد الخراط، دمشق: مجمع اللغة العربية ١٩٧٥م، ص ١٨١.

- ارتشاف الضرب من لسان العرب، تد مصطفى النّاس، القاهرة: ١٩٨٧م،  
د ٦٤٦-٦٤٧.
- (٦) محمد حسن عبدالعزيز: الخواص التركيبية للجملة في اللغة العربية كما تمثلها لغة الصحافة المعاصرة في مصر، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة ١٩٧٥م، ص ١١٢.
- (٧) أحمد بن محمد المقرّي: نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تد إحسان عباس، بيروت: دار صادر ٦٨-١٩٧٢م، د ٢٥٦/٢.
- (٨) عريب بن سعد القرطبي: صلة تاريخ الطبري (ضمن ذيول تاريخ الطبري) تد محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة: دار المعارف ١٩٩٠م، د ٢٣٦/١١.
- (٩) أبو العلاء المعري: معجز أحمد، شرح ديوان أبي الطيب المتنبّي، تد عبدالمجيد دياب، القاهرة: دار المعارف ٨٦-١٩٨٨م، ح ٣/١٥٠ و ١٥١.
- (١٠) علي بن اسمعيل بن سيده: شرح مشكل شعر المتنبّي، تد محمد رضوان الداية، دمشق: دار المأمون ١٩٧٥م، ص ١٥٥. وانظر بيتاً آخر وشرحه في: العكبري(؟) التبيان في شرح الديوان، تد مصطفى السقا وآخرين، القاهرة: ط عيسى الحلبي، ح ٣٤١/٢.
- (١١) صلاح الدين خليل بن أيبك الصفي: الغيث المسجم شرح لأمية العجم، ح ٢٤٣/١.
- (١٢) أبو علي المحسن بن علي التتوخي: نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، تد عبود الشالحي المحامي، بيروت: دار صادر ١٩٧١م، ح ٢١/١.
- (١٣) الشيخ الرئيس أبو علي الحسين بن عبدالله بن سينا: القانون في الطب، القاهرة: ط الأميرية ١٢٨٤هـ، د ١٢٠/١.
- (١٤) المصدر السابق، د/٢٤٧، وانظر د ٣ ادوارد القش، بيروت: مؤسسة عز الدين ١٩٨٧م، ص ٨٢٨، ١١٩٠.
- (١٥) المصدر السابق، ح ٤ (تح ادوارد القش) ص ١٨٦٦.
- (١٦) أبو سعد محمد بن أحمد العميدي: الإبانة عن سرقات المتنبّي، تد إبراهيم الدسوقي البساطي، القاهرة: دار المعارف ١٩٧٠م، ص ٢٤.
- (١٧) صلاح الدين خليل بن أيبك الصفي: الوافي بالوفيات، ح ٨ تد محمد يوسف نجم، فيسبادن: فرانز شتاينر ١٩٧١م، ص ٢٨٥.
- (١٨) أبو العلاء المعري: معجز أحمد، د ٢٩٥/٣.

- (١٩) أبو العلاء المعري: لزوم مالا يلزم، شرح نديم عدي، دمشق، دار طلاس ١٩٨٨م،  
د ٩١/١.
- (٢٠) أبو علي الحسن بن بن رشيق القيرواني: العمدة في صناعة الشعر ونقده، تد محمد  
محيي الدين عبد الحميد، بيروت: دار الجيل ١٩٧٢م، د ١٨١/١.
- (٢١) عبد القاهر الجرجاني: أسرار البلاغة، تح هـ. ريتز، اسطنبول: وزارة المعارف ١٩٥٤م،  
ص ٢٩٧.
- (٢٢) الصفدي: الغيث المسجم، د ١٢٥/٢.
- (٢٣) الصفدي: الوافي بالوفيات، د ٧ تح إحسان عباس، فيسبادن: فرانز شتاينر ١٩٦٩م،  
ص ٢٧٤.
- (٢٤) أبو الحسن كمال الدين الفارسي: تنقيح المناظر لذوي الأبصار والبصائر، تح  
مصطفى حجازي، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٤م، ص ٢٨٣.
- (٢٥) عز الدين، علي بن محمد الشيباني المعروف بابن الأثير: الكامل في التاريخ، بعناية  
كارلوس جوهانز تورنبرج، بيروت: دار صادر ١٩٧٩م، د ٩، ٢١٧.
- (٢٦) المصدر السابق ح ١٠/٢٦٠.
- (٢٧) المصدر السابق ح ١٠/٢٦٩ وانظر أيضاً د ١٢/٣٢.
- (٢٨) بهاء الدين يوسف بن رافع بن شدّاد: النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية، تد جمال  
الدين الشيال، القاهرة: الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٤م، ص ١٥٨.
- (٢٩) بهاء الدين زهير: ديوانه تد محمد أبو الفضل إبراهيم ومحمد طاهر الجبلاوي، القاهرة:  
دار المعارف ١٩٧٧م، ص ١٧٣.
- (٣٠) المصدر السابق، ص ١٧٦.
- (٣١) المصدر السابق، ص ١٠ وانظر أيضاً ص ١٨١.
- (٣٢) ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، تصحيح سالم الكرنكوي،  
حيدر آباد الدكن: جمعية دائرة المعارف العثمانية ١٣٤٩-١٣٥٠هـ، د ٣٢٧/١. وانظر  
الصفدي: الوافي بالوفيات ح ٨/٢١٧.
- (٣٣) إبراهيم بن مراد (محقق): مختارات من الشعر المغربي والأندلسي لم يسبق نشره، بيروت:  
دار الغرب الإسلامي ١٩٨٦م، ص ١٦٧.

- (٣٤) محمد بن علي بن طباطبا المعروف بابن الطقطقي: الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، بيروت: دار صادر، ص ١٨.
- (٣٥) المصدر السابق، ص ٢٣
- (٣٦) المختار من شعر الحكيم بن دانيال، اختيار صلاح الدين الصفدي: تد محمد نايف الدليمي، الموصل: مكتبة بسام ١٩٧٩م، ص ٨٣ وانظر أيضاً ص ١٩٣.
- (٣٧) صفي الدين الحلبي: ديوانه، بيروت: دار صادر، ص ٣٦٤، وانظر ص ٥٥٩.
- (٣٨) صلاح الدين الصفدي: نكت الهميان في نكت العميان، تد أحمد زكي بك، القاهرة: ط الجمالية ١٩١١م، ص ١٧.
- (٣٩) صلاح الدين الصفدي: الوافي بالوفيات، ح ٣ تد س. ديدرنيغ، فيسبادن: فرانز شتاينر ١٩٧٤، ص ١٦٣.
- (٤٠) المصدر السابق ح ٩٠/٤، وانظر ص ١٨٦، وهناك أمثلة أخرى في الوافي ح ٣٥٤/٧ و ١٢٠/٨.
- (٤١) مقدمة ابن خلدون، تد علي عبدالواحد وافي، القاهرة: نهضة مصر ٩٧م-١٩٨١م، ص ٧٣٣.
- (٤٢) ابن حجر العسقلاني: انباء الغمر بأبناء العمر، حيدر آباد الدكن: جمعية دائرة المعارف العثمانية ٧٦م-١٩٧٦م ح ٦٥/١.
- (٤٣) المصدر السابق، تد حسن حبشي، القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ١٩٧٢م، ح ٢٥٤/٣، وتتنظر أمثلة أخرى في صفحات ٢٩، ٣٠، ١١٦، ١٩١.
- (٤٤) أبو المحاسن جمال الدين يوسف بن تغري بردي: النجوم الزاهرة، القاهرة: دار الكتب المصرية ١٩٥٠م، ح ٨٦/١٢.
- (٤٥) المصدر السابق، ح ١٤٤، تد فهيم محمد شلتوت وجمال محمد محرز، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للتأليف ١٩٧١م، ص ١٠١، وانظر ص ٢٩٩. وتتنظر أمثلة أخرى في المصدر نفسه في:
- ح ١٥ تد إبراهيم علي طرخان، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للتأليف ١٩٧١م، ص ١٣٣، ١٧٤، ٤٠٠، ٥١٤ ود ١٦ تد جمال الدين الشيال وفهيم محمد شلتوت، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٢م، ص ١٥٨.



- (٤٦) محمد ابن شريفة: البسطي آخر شعراء الأندلس، بيروت: دار الغرب الإسلامي ١٩٨٥م، ص ٦٤.
- (٤٧) قطب الدين محمد بن محمد النهروالي المكي: البرق اليماني في الفتح العثماني، المدينة المنورة، ط٢، منشورات المدينة ١٩٨٦م، ص ٧-٨.
- (٤٨) المصدر السابق، ص ٣٨٨.
- (٤٩) المقرئ: نفع الطيب ح ١/١٦.
- (٥٠) المصدر السابق ح ١/٢١٣.
- (٥١) عبدالرحمن الجبرتي: عجائب الآثار في التراجم والأخبار، بيروت: دار الجيل، د ١/٢٢، وانظر على سبيل المثال د ١/٤٠، ٦١٠، ٦٢٢ ود ٢/٢٧، ٥٥ ود ٣/١٧، ٥٣، ٦٢٣.
- (٥٢) خير الدين التونسي: أقوم المسالك في معرفة أحوال الممالك، تد معن زيادة، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ١٩٨٥م، ص ١٤٧.
- (٥٣) عبدالرحمن الكواكبي: ام القرى، ط٢، حلب: المطبعة العمومية ١٩٥٩م، ص ٥٥ وانظر مثلاً ص ٥٩، ٦١، ٨٤، ٩٠، ١٣٤، ١٤٨، ١٨٥.
- (٥٤) الأعمال الكاملة للامام محمد عبده - د ٢ (الكتابات الاجتماعية) حققها وقدم لها محمد عمارة، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٧٢م، ص ٧٦.
- (٥٥) عباس محمود العقاد: الفصول، ط٢، بيروت: دار الكتاب العربي، ص ١٧٥، وانظر ص ١٨٩، ٢٦٧.
- (٥٦) عباس محمود العقاد: جحا الضاحك المضحك، بيروت المكتبة العصرية: ص ٢٧.
- (٥٧) عباس محمود العقاد: شعراء مصر وبيئاتهم في الجيل الماضي، ط٣، القاهرة: النهضة المصرية، ص ١٣ وانظر مثلاً ص ٥٥، ١٥٤.
- (٥٨) أمين الريحاني: ملوك العرب، بيروت: دار الجيل ١٩٨٧م، ص ٢٦ وانظر مثلاً ص ٩، ١٥، ٤٣، ٥٩، ٦٠، ٧٢، ٩٧، ١٢٦، ١٢٨.
- (٥٩) توفيق الحكيم: سجن العمر، القاهرة: مكتبة الآداب، ص ٢٨٥.
- (٦٠) شوقي ضيف: الفكاهاة في مصر، ط٢، القاهرة: دار المعارف (اقرأ) ١٩٨٥م، ص ١١٠.

- (٦١) صبحي الصالح: دراسات في فقه اللغة، ط ١٠، بيروت: العلم للملايين ١٩٨٣م، ص ٣٢٩ وانظر مثلاً ص ١٢٦، ٣٢٤، ٣٣٣، ٣٣٥.
- (٦٢) محمد زغلول سلام: الأدب في العصر المملوكي، القاهرة: دار المعارف، ١٩٧١م، د ١٠٩/٢، وانظر د ١١٤/٢، ١١٦، ٢٣١.
- (٦٣) محمد زغلول سلام: الأدب في العصر المملوكي، إسكندرية: منشأة المعارف ١٩٩٦م، د ١٨٧/٣، وانظر د ٢١٤/٣، ٣٤٦. وانظر للمؤلف أيضاً: الأدب في العصر الفاطمي، الكتابة والكتاب، إسكندرية: منشأة المعارف ١٩٩٣م، ص ٢١٦.
- (٦٤) يحيى حقي: ناس في الظل، القاهرة: كتاب الجمهورية ١٩٧١م، ص ٢٢ وانظر ص ١٠٦.
- (٦٥) محمد أحمد العزب: ظواهر التمرد الفني في الشعر المعاصر، القاهرة: دار المعارف (اقراً) ١٩٨٧م، ص ٦٢، وانظر مثلاً ص ١٠٩، ١٠٨، ١١٦، ١٨٠.
- (٦٦) عبدالمحسن طه بدر: الروائي والأرض، ط ٢، القاهرة: دار المعارف ١٩٧٩م، ص ٩٠.
- (٦٧) المرجع نفسه، ص ٤٥، وانظر مثلاً ص ١٠٣، ١٠٧، ١١٨، ١٢٤، ١٢٥.
- (٦٨) قحطان رشيد التميمي: اتجاهات الهجاء في القرن الثالث الهجري، بيروت، دار المسيرة، ص ٤٠٦.
- (٦٩) محمد جواد مغنية: التفسير الكاشف، بيروت، ١، ٢٦٨.
- (٧٠) محمد فتوح أحمد: شعر المتنبي - قراءة أخرى، القاهرة: دار المعارف ١٩٨٣م، ص ٧٠، ص ٧٠، وانظر أيضاً ص ٦١.
- (٧١) خالص جليبي: في النقد الذاتي، ضرورة النقد الذاتي للحركة الإسلامية، بيروت: الرسالة ١٩٨٤م، ص ١١٠، و ص ١٢٦، ٢٣٥، ٢٥٧، ٢٧٦.
- (٧٢) نجيب الكيلاني: لمحات من حياتي، بيروت: مؤسسة الرسالة ١٩٨٥م، ح ٧/١ وانظر مثلاً د ٧٧/١، ١٧٣، و د ٢١٥/٢.
- (٧٣) سمير شريف سنثينة: الازدواجية في اللغة العربية، (ضمن ندوة الازدواجية في اللغة العربية) عمان، مجمع اللغة العربية الأردني ١٩٨٨م، ص ١٤٠.
- (٧٤) ابراهيم بدران وسلوى الخماش: دراسات في العقلية العربية - ط ٣، بيروت: دار الحقيقة ١٩٨٨م، ص ٢٠٥.
- (٧٥) المرجع نفسه ص ٢٥٧.
- (٧٦) محيي الدين اللباد: نظر، ط ٢، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع ١٩٩١م، ص ٤٣، وانظر ص ٦٧.
- (٧٧) محمد شكري عياد: المذاهب الأدبية والنقدية عند العرب والغربيين، الكويت: عالم المعرفة ١٩٩٣م، ص ١٠٧، وانظر ص ٢١٢.

(٧٨) عبدالحكيم راضي: النقد العربي وشعر المحدثين في العصر العباسي - محاولة لقراءة جديدة، القاهرة: دار الشايب ٩٣م، ص ٢٠، وانظر ص ٢٢٥.

(٧٩) حسن الزين: علي بن أبي طالب وتجربة الحكم، بيروت: دار الفكر الحديث، ١٩٩٤م، ٢٣، وانظر مثلاً ص ٦٧، ١٣٤، ١٤٤، ١٤٧.

(٨٠) محمد عمارة: مفهوم الحوار عند جارودي، مجلة العربي، الكويت، العدد ٤٦٢، مايو ١٩٩٧م، ص ١٥٤ ومجمع اللغة العربية بالقاهرة، كتاب في أصول اللغة، ح ٣ ص ١٣٠ (١٩٨٣م).

(٨١) محمد العدناني: معجم الأغلظ اللغوية المعاصرة، بيروت: مكتبة لبنان ١٩٨٤م، ص ١٤٤.

